اثر استراتيجية تحدي الفرق في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن التقييمي

The impact of the different challenge strategy on the achievement of Arabic language grammar among second intermediate students and their evaluative thinking.

م.م. شذى جبار عمران
جامعة واسط – رئاسة الجامعة
Altayyshdhy30@gmail.com

الملخص:-

يهدف البحث تعرف أثر استراتيجية تحدي الفرق في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن التقييمي، استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعة التجريبية والضابطة، وذات الاختبار البعدي لتحقيق اهداف البحث, واختارت الباحثة عشوائياً الشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية تحدي الفرق, والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة التقليدية, وقد بلغ عدد مجموعتي البحث (64) طالبة بواقع (32) طالبة في المجموعة التجريبية، و(32) طالبة في المجموعة الضابطة. تم مكافأة المجموعتين في المتغيرات: (العمر الزمني، والذكاء، والمعرفة السابقة)، وأعدت الباحثة أداتي البحث وهما: الاختبار التحصيلي، وتم التحقق من صدقه وثباته، واختبار التفكير التقييمي، وتم التحقق من خصائصه السايكومترية، واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في تحصيل قواعد اللغة العربية والتفكير التقييمي على المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية تحدي الفرق، تحصيل قواعد اللغة العربية، التفكير التقييمي.

The impact of the Different Challenge Strategy on the Alearning of Arabic Language Grammar among Second Intermediate Students and their

.Evaluative Thinking

Abstract:
The research aims to determine the impact of the difference challenge strategy on learning Arabic language grammar among second- year intermediate female students and their evaluative thinking. According to the difference challenge strategy, and section (a) represents the control group taught in the traditional way. The number of the two research groups was (64) students, with (32) students in the experimental group, and (32) students in the control group. The two groups were rewarded in variables: chronological age, intelligence, and prior knowledge. The researcher prepared the two research tools, which are the achievement test, verifying their validity and reliability, and the evaluative thinking test and its psychometric properties. The researcher used the t-test for two independent samples to process the data. The results showed the superiority of the experimental group in the achievement of Arabic grammar and evaluative .thinking over the control group
Keywords: team challenge strategy, achievement of Arabic grammar, .evaluative thinking

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:-

تعد قواعد اللغة العربية فرعاً مهماً من فروع اللغة العربية لكن بالرغم من ذلك أن مشكلة دراستها مازالت قائمة، فقواعد اللغة العربية مازالت صعبة، والشكوى منها مستمرة، وهذا أمر ملحوظ لا يمكن تجاهله.

والضعف في تدريس قواعد اللغة العربية، وتدني مستوى تحصيل طلبة المدارس المتوسطة، إذ أن الأخطاء النحوية كثيرة إلى حد صار البحث عنها لا يحتاج إلى طول عناء لاستحضار عدد كبير منها، فبعد أن كان الامر استقصاء الأخطاء، صار ولغزارتها الاختيار منها لما يصلح أن يكون انموذجا لغيره، وان الضعف النحوي يمثل واقع حال الكثير من الطلبة، لاسيما طلبة المرحلة المتوسطة، إذ هم دون المستوى المطلوب في قواعد اللغة العربية. وهذا ما اكدته الدراسات السابقة ومنها دراسة (الشلاة، 2016).

كما لايحث تدريس قواعد اللغة العربية على التفكير التقييمي الذي يمثل عملية ذهنية تهدف إلى اتخاذ القرارات بشأن قيمة وجودة الأفكار والوصول إلى البدائل من القدرة على الاختيار الأفضل. (رزوقي، وآخرون، 2018 : 38)

وقد تثبتت الباحثة من مؤشرات مشكلة بحثها من زيارتها عدد من المدارس المتوسطة والثانوية، إذ اطلعت على واقع تدريس قواعد اللغة العربية، إذ أجرت الباحثة مقابلة مع عدد من مدرسات قواعد اللغة العربية، وكل هذه المؤشرات السابقة عززت عند الباحثة ضرورة الاهتمام بتدريس قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط ورفع مستوى تحصيلهن فضلاً عن تفكيرهن التقييمي، كما تبين انه لم تجرِ أي دراسة محلية، أو عربية لتعرف أثر إستراتيجية تحدي الفرق في التحصيل والتفكير التقييمي، وعلى هذا ترى الباحثة المشكلة تتطلب الدراسة، وزيادة الجهود لرفع مستوى تحصيل الطالبات في قواعد اللغة العربية، كما إنها محاولة تجريبية للتعرف على أثر استراتيجية تحدي الفرق في التحصيل والتفكير التقييمي.

وبذلك فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤالين الآتيين :-

1. أيهما أفضل إستراتيجية تحدي الفرق أم الطريقة التقليدية في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط ؟

2. أيهما أفضل إستراتيجية تحدي الفرق أم الطريقة التقليدية في التفكير التقييمي عند طالبات الصف الثاني المتوسط ؟

أهمية البحث:-

تعد اللغة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع، فيها يعبرون عن حاجاتهم، ويقدمون نتاجهم الفكري، وتحويل مشاعرهم وأفكارهم إلى نصوص نثرية، أو شعرية، أو فكرية، تظهر عصارة الفكر البشري، وهو يمثل الدور الاجتماعي للغة، فضلاً عن دورها الفكري، فهي تساعد الإنسان على التعليل، فتنقل الصورة الذهنية إلى كلمات وألفاظ وتراكيب مقنعة، وهي تسهم مساهمة مباشرة في ربط الأفكار وتسلسلها، ويتمركز الدور الجوهري للغة في الجانب الثقافي، فهو سجل التراث الإنساني وتنقله من الجانب الثقافي من جيل إلى جيل، ومن أمة إلى أُخرى، وهو يمثل السجل الحضاري الذي يوفر تراثاً متراكماً للأجيال اللاحقة، ولا يمكن أن نهمل الدور التعليمي للغة، فهي أداة لتعلم المعارف والخبرات كافة، وبها يكتسب المتعلمون مفردات وتراكيب جديدة وبها ينمي ثروتهم اللغوية. (عطية، 2008 : 27)

وإن دراسة قواعد اللغة العربية ترمي إلى تمكين الطلبة على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلاً من آلية محضة، كما أنها تنمي القدرة لديهم على دقة

الملاحظة، والربط، والاستنتاج، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب، فضلاً عن قدراتهم على التفكير المنظم، وسلامة العبارة، وصحة الأداء، وترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم، وهي توقف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها، وبيان التغييرات التي تطرأ على ألفاظها.(عطار، 2006 :274)

ولقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ أنها تعَود الطالبات على استعمال مفردات سليمة وصحيحة، فضلاً عن صقلها للمهارات اللغوية عند الطالبات، وتعويدهن صحة الحكم، ودقة الملاحظة، ونقد التراكيب، وتعمل القواعد أيضاً على شحذ عقول الطالبات، وتدريبهن على التفكير المتواصل المنظم، وتمكينهن من فهم التراكيب المعقدة والغامضة. (الدليمي، والوائلي، 2005 :25) لذلك ظهرت استراتيجيات تعليمية حديثة تنقل فعالية العملية التعليمية من المدرسين إلى الطلبة، فالطالب في هذه الحالة هو مركز الأنشطة المنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية، والتعلم في هذه الحالة لا ينسى، وهذه الاستراتيجيات تساعد الطالب أيضا أن يكون ذاتي التوجه في العملية التعليمية، ومن هذه الاستراتيجات استراتيجية تحدي الفرق التي هي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تتجاوز حدود الجلوس، والإصغاء السلبيّ للطالب إلى الملاحظة, والموازنة, والتصنيف، وحل المشكلات، وتطبيق التعلم الذاتيّ من وقت لآخر والتعلم الجماعي، وتشجيع الطلبة على طرح الأسئلة غير العادية أو التعليقات غير المألوفة, والاستماع لآرائهم، وتقبل أفكارهم وتعقيباتهم وتعليقاتهم وإضافاتهم، ويشجعهم على الثقة بالنفس، وهذه الاستراتيجيات لها تاثيراً كبيراً بتحصيل الطلبة وانجازهم الاكاديمي. (سعادة,2011 : 68)

والتحصيل الأكاديمي هو أحد الإنجازات التعليمية التي تحاول المؤسسات تحقيقها من طلابها، إذ أن معرفة الأداء الأكاديمي للطلبة الحاليين يعد اختباراً جيداً للتنبؤ بالأداء الأكاديمي المستقبلي لهم، فإن المهتمين بتقييم الأنشطة الطلابية متحمسون لجهودهم لزيادة موضوعية واستقرار وأهمية الإنجازات الأكاديمية للطلبة واكسابهم انماط تفكير متنوعة.

(نصر الله، 2010: 45)

نظراً لأن اكتساب أنماط التفكير لا يمكن تحقيقه إلا من تبني استراتيجيات تعليمية التي تساعد الطالب على اكتساب المعلومات واستعمالها، فإن العوامل الداخلية التي تؤثر على التعلم، مثل معرفة الطالب.. إلخ، والتي يتم اكتسابها من التركيز على ما يحدث في ذهنه عند تعرضه لموقف تعليمي، يمكنه زيادة مستوى تحقيقه، وتطوير قدراتهم العقلية، وتطوير أنماط تفكيرهم السابقة، ودوافعهم للتعلم...الخ. (Padilla1995,p.6)

ومن انماط التفكير المهمة التي يحتاج الطالب اكتسابها وتطوير مهارته بنحو عام في مادة اللغة العربية، وفي قواعد اللغة العربية بنحو خاص، هو التفكير التقييمي، يطور التفكير التقييمي المهارات التي تزود الطالب بأساليب التقييم المختلفة، ويفسر الأدلة التي يمكن استعمالها لتوافر معلومات حول المشكلات والتقدم في حلها، ويحدد المعايير التي تستند إليها عملية صنع القرار، ومن المهم جداً توافر الأدوات اللازمة لجمع المعلومات بشكل منهجي لتقديم ملحوظات حول كيفية القيام بذلك من أجل اكساب خبرة جديدة. (Bennett & Jessani, 2011 ,p.24)

وأن الميل إلى التفكير التقييمي عادة لا يقدر بثمن فيما يخص للعقل، فهو يقلل من الاجهاد، ويحسّن التعلّم، وصنع القرار، ويعزز الاداء، يتيح الطالب الانتقال من (ماذا في ذلك؟) إلى (كيف يمكنني استعمال هذا في حل المسالة؟)، ويساعده على تخزين التعلّم في الذاكرة طويلة **المدى**.(Kovalik & Olsen, 2010, p: 4) وهذا النوع من التفكير يمكّن المتعلمين من اكتساب معرفة الذات، لاثبات فهمهم للقيم الاخلاقية الجديرة بالاهتمام، والأخذ بوجهة نظر الآخرين، والتفكير في بعض الاجراءات لماذا هي الأفضل، والنظر في البدائل وعواقب الأفعال، ويمكن للطلبة عبر إدراك التفكير التقييمي عمل ترتيب للمتناقضات والموازنة بينها، كما يسمح بإعادة تشكيل الموضوع، والتوضيح، والشرح للأهداف والفكرة الرئيسة، كما ان ممارسة التفكير التقييمي يزيد الخبرة في التعمق والتبصر في الأمور عند الطالب، وعلى الرغم من أن تشابه المشكلات الفردية للممارس لهذا التفكير يجب أن يواجه هذه المشكلات ويعمل على حلها، وغالباً ما يخرج عقله من المعرفة الملموسة إلى غير الملموسة، وهذه من الضروريات لفنون حل المشكلة في التفكير التقييمي .(عمايرة، 2005: 49) على حد علم الباحثة، لا توجد دراسات من شأنها أن تأخذ في الاعتبار تأثير المتغير المستقل لاستراتيجية تحدي الفرق على التحصيل والتفكير التقييمي، لذلك من الضروري مراعاة نقص البحوث المتعلقة بهذا الجانب، وتحديث عملية التعلم، وتغيير طبيعتها التقليدية إلى طريقة أكثر علمية تؤدي إلى نتائج موضوعية أفضل في الانتقال إلى إحدى الاستراتيجيات الحديثة، لذلك وجدت الباحثة حاجة ملحة للوصول إلى مستوى المعرفة في هذا المجال, والتي تهدف إلى تحسين مستوى التحصيل في قواعد اللغة العربية، وتحقيق اكساب التفكير التقييمي بين الطلبة.

من كل ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:-

1- أهمية اللغة العربية كونها اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة.

2- أهمية قواعد اللغة العربية، بوصفها العمود الفقري للغة العربية فهي تعصم اللسان والشفتان من اللحن.

3- أهمية استراتيجية تحدي الفرق، بوصفها استراتيجية حديثة يتمكن بها المدرسة من تشويق الطالبات لدراسة قواعد اللغة العربية، والعمل على اكسابهن مهارات التفكير التقييمي.

4- أهمية المرحلة المتوسطة، بوصفها المرحلة التي يتهيأ الطلبة فيها للمرحلة الاعدادية.

5- إفادة الجهات ذات العلاقة من نتائج البحث.

هدف البحث :-

يهدف هذا البحث تعرف أثر استراتيجية تحدي الفرق في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن التقيمي.

فرضيتا البحث:-

لتحقيق هدف البحث فقد صيغت الفرضيتان الصفريتان الآتيتان:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية تحدي الفرق، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال الطريقة التقليدية في التحصيل.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية تحدي الفرق، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال الطريقة التقليدية في التفكير التقييمي.

حدود البحث:- تحدد البحث الحالي بـ :

1. عينة من طالبات الصف الثاني متوسط في ثانوية الكوت للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة واسط للفصل الأول من العام الدراسي (2022-2023) م .

2. موضوعات قواعد اللغة العربية في الجزء الاول المقرر للصف الثاني متوسط، الطبعة الرابعة،2021 وزارة التربية / جمهورية العراق.

تحديد المصطلحات:-

1. استراتيجية تحدي الفرق :

- **عرفتها (حسين ،2022) بانها:-** "استراتيجية تعليمية من استراتيجيات التعلم النشط يكون التنافس بين فرق المتعلمين بواسطة أسئلة تقدم إليهم عن الموضوع الذي تم عرضه في الدرس ثم تصحح إجابات كل فرقة، وتعطي الدرجة بناء على اسهامات كل عضو فيها، وتعد الفرقة الفائزة هي الحاصلة على أعلى درجات من بين الفرق الاخرى".(حسين،2022 : 82)

تعرفها الباحثة اجرائياً:-

استراتيجية تعلم نشط تعتمد على قيام الطالبات في دراسة قواعد اللغة العربية من طريق المنافسة والتحدي في تقديم الاجابات الصحيحة لتحصيل أعلى الدرجات للفوز في نشاط التحدي.

2. التفكير التقييمي عرفه كل من:

بوكلي (Buckley et al,2015) :- "نوع من التفكير الناقد يتم تطبيقه في سياق التقييم، بدافع الفضول، ومعرفة قيمة الأدلة، من طريق تعريف الافتراضات، والأسئلة المخطط لها، والتأملات واتخاذ القرار، استعداداً للعمل والمشاركة في البحث عن فهم أعمق للموضوع". (Buckley et al,2015:375)

- **نيو وساوث ويلز للتعليم (education.nsw.gov.au ,2023):-**"هو نمط تفكير منضبط للاستقصاء، والممارسة التقييمية التي تساعد المتعلم على إصدار أحكام سليمة باستخدام أدلة جيدة، في المواقف الحياتية، ويعتمد تقييم التوجه الاستراتيجي، أو المشروع على عمليات التفكير، والتخصصات العقلية المماثلة كتقييم أداء المتعلم." (education.nsw.gov.au ,2023,net)

التعريف الاجرائي:- نمط من أنماط التفكير الناقد الذي تتخذ القرارات وفقاً لمهاراته الثلاثة الأساسية: إيجاد المعايير التي تقوم عليها عملية اتخاذ القرار، وإثبات دقة المطالبة، والاعتراف المنطقي، وتحديد الأخطاء، أو سوء الفهم يتم تضمينه وقياسه إجرائيًا وفقًا لدرجة التي يحصل عليها طالبات عينة الدراسة عند إجابتهن على فقرات اختبار التفكير التقييمي المعد لهذه الدراسة.

3. التحصيل :

-عرفه(النجار،2010): "المعرفة والمهارات المكتسبة من الطلبة نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية مختارة". (النجار، 2010 :85).

-**(السعدون، 2012):** "هو احد عوامل التكوين العقلي ومدى ما يبلغه الطالب من انجاز في تعلم الموضوعات المدرسية او في مجال التدريس ويستدل عليه في ضوء اجابته على ما تضمنه الاختبارات التحصيلية".(السعدون، 2012: 32)

-**التعريف الاجرائي:**- يقاس بما تعلمنه طالبات الصف الثاني المتوسط، عينة البحث بعد دراسة مادة قواعد اللغة العربية، والنتيجة الإجمالية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التحصيل المعد للبحث الحالي .

4. قواعد اللغة العربية :

- **(الزغول، 2003) بأنّها:** "مجموعة من القواعد التي تصف الكيفية التي عن طريقها تترابط المفردات معاً لتكوين جمل وعبارات ذات معنى". (الزغول، 2003: 237)

- **(الدليمي، والوائلي، 2005) بأنّها:** "وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة وهي ليست غاية مقصودة لذاتها، بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث، والكتابة بلغة صحيحة". (الدليمي، والوائلي، 2005: 15)

-**التعريف الإجرائي:**- ما تضمنهَ كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2022م/2023م من قواعد لغوية وصرفية.

5. الصف الثاني المتوسط:

"الصف الذي يقع في منتصف المرحلة المتوسطة، وان الطلبة في هذا الصف يكونوا في مرحلة استعداد انتقالية الى الصف الثالث المتوسط الذي يعد الطالب إلى أحد أمرين أما مواصلة الدراسة الاكاديمية أو الانخراط في صفوف العمل الميداني". (وزارة التربية، 1996: 22)

الفصل الثاني

خلفية نظرية:-

تشتمل الخلفية النظرية محورين استراتيجية تحدي الفرق و المحور الثاني التفكير التقييمي.

أوّلاً: استراتيجية تحدي الفرق:-

تتمثل استراتيجية التدريس الجيدة في ضمان التفاعل بين المشاركين في موقف تعليمي ومعرفي، وتحديد النتائج التي يقوم بها كل من الطالب والمدرس، وتوجيه الدرس لتحقيق هدف، أو حل مشكلة معينة، والاستراتيجية ذات الخصائص الجيدة تزيد من التفاعلات الاجتماعية بين الطلبة، وتطور الجوانب الانفعالية عندهم، كما يلعب المدرس دوراً واضحاً في المقام الأول في عملية التواصل مع الطلبة، كما أنه يلعب دوراً واضحاً في عملية التواصل الفعال.

(الحلاق، 2007: 105)

تعتمد هذه الاستراتيجية على التنافس بين الفرق من طريق تقسيم المتعلمين داخل الصف الى فرق نشطة وتعاونية، وتحدث المنافسة بين الفرق بواسطة أسئلة تقدم إليهم عن الموضوع الذي تم عرضه في الدرس، ثم تصحح إجابات كل فرقة، وتعطي الدرجة بناء على إسهامات كل عضو فيها، وتعد الفرقة الفائزة هي الحاصلة على أعلى درجات من بين الفرق الاخرى.

المميزات:-

1. أن عنصر المنافسة يزيد من دافعية المتعلمين للدرس.
2. تساعد المتعلمين في الحكم على قدرتهم في تطبيق الحقائق والمبادئ التي تعلموها في المواقف التعليمية المختلفة.
3. تزود المتعلم بالخبرات اكثر من أي وسيلة أخرى.
4. زيادة التفاعل الايجابي بين اعضاء الفريق للنجاح في التحدي.(حسين،2022 : 83)

الخطـــوات:-

1. تقسيم المتعلمون الى فرق نشطة وتعاونية، وفريق من المحكمين يراقبون نشاط الفرق المتنافسة، لتعرف المشكلات التي تعترض تقدمهم.
2. يعرض المعلم الموضوع الدراسي للمتعلمين، ثم يحدد المعلم وقت بدء التحدي.
3. تحديد أنشطة مختارة بعناية إذ يُطلب من المتعلمين العمل معًا من أجل تحقيق هدف مشترك لا يمكن تحقيقه بشكل فردي.
4. اعطاء وقت للتفكير للوصول إلى الاجابات.
5. يطرح أسئلة الى الفرق لكي يحدث التنافس في الاجابات .
6. يصحح المعلم إجابات كل فرقه ويدونها على السبورة، والفريق الفائز هو الحاصل على أعلى الدرجات بين الفرق. (حسين ،2022 : 84)

ثانياً:- التفكير التقييمي Evaluative Thinking

يشير التفكير التقييمي إلى النشاط العقلي الذي يهدف إلى تقييم قيمة الأفكار والأشياء، واكتمالها وجودتها، والقدرة التقييمية هي القدرة على اتخاذ القرارات، وتقييم المعايير والحلول والبدائل، والتقييم لاختيار أفضلها، ويتعامل التفكير التقييمي مع العملية التفسيرية الأساسية التي يجب أن يشارك فيها الفرد، وإجراء مناقشات لاتخاذ القرارات التي لها تأثيراً كبيراً على التفكير التقييمي. (Schwandt,2002:18)

التفكير التقييمي والتحيزات المعرفية:-

يؤثر التفكير التقييمي على التحيزات المعرفيه عند الافراد وكما يلي:-

- يساعد التفكير التقييمي على اجتياز التحيزات المعرفية التي تؤثر على احكام الفرد.
- يحدث التحيز المعرفي عندما يتم اختراق تحليلنا للموقف من "الاختصارات العقلية"، أو أنماط التفكير التي تركز بشكل لا داعي له على منظور معين.
- التحيز التأكيدي هو أحد أنواع التحيز المعرفي الذي يمكن أن يؤثر على الاحكام بسهولة. هذا هو التاثير الذي يميل فيه المقيم بالفعل نحو استنتاج معين قبل أن يرى البيانات الحقيقية، دون أن يدرك ذلك، فإنه ينتبه أكثر للبيانات التي تدعم موقفه.
- على الرغم من أن الفرد قد لا يكون قادر على تحرير نفسه من التحيزات المعرفية، فإنه إدراكه لها يعد خطوة أولى جيدة. يمكن أن يساعد الضوابط العقلية للتفكير التقييمي في إدارة هذه التحيزات والحفاظ على تفكيره واضحاً ومقنعًا.

(education.nsw.gov.au ,2023,net)

مجالات التفكير التقييمي:-

للتفكير التقييمي أربعة مجالات وهي كما يلي:-

1. **القيم:-** يتم تحديد قيم تقييم التفكير والمعايير الاجتماعية، والتخصصات التي تعمل كمحفز للتعلم عن الموضوع، أو الظاهرة قيد الدراسة.
2. **الإدراك:-** يعالج الإدراك عملية التفكير الداخلية من اضفاء المعنى التي يشارك فيها الفرد المطلوب منه تقييم الموضوع مع المعايير الثقافية التي توجه كيفية تعامله مع عملية التقييم.
3. **التطبيق:-** تقييم الإجراءات لغرض تطبيقها، وكذلك استعمال الأساليب والتقنيات، لجمع البيانات، والمعلومات، والتحليل المتعلق بالحدث.
4. **نتيجة التقييم:-** إصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، وتعيين الفائدة على مستوى التقييم من طريق الإشارة إلى أهمية الحدث، أو الظاهرة، وتأثيرها.(Vo et al , 2018:38)

مميزات التفكير التقييمي:-

عندما يمارس الفرد التفكير التقييمي، فإنه يسعى إلى:

- تعليق الاحكام، والنظر في التفسيرات البديلة، والسماح للأدلة الجديدة بتغيير رأيه.
- صياغة سؤال الافتراضات، لا سيما حول مسار السبب والنتيجة.
- اختيار وتطوير الحلول المستندة إلى قاعدة أدلة قوية، وتستجيب لسياق وأولويات الفرد.
- تقدير أهمية الدروس التي يمكن أن يتعلمها الفرد من تجاربه؟ وخيبات الأمل وكذلك الانتصارات.

- معالجة الاسئلة من تأثير فاعليتها، وليس فقط اعتبارها كنشاط ويتم تنفيذها.
- تعظيم قيمة مصادر البيانات الحالية المتاحة له بالفعل، مع مراعاة حدودها.
- العمل على تحسين قوة قاعدة البيانات والأدلة لدى الفرد كلما تقدم في التفكير.

(education.nsw.gov.au ,2023,net)

مهارات التفكير التقييمي:-

يتكون التفكير التقييمي من المهارات الأساسية الثلاثة وهي:-

أ. إنشاء المعايير التي تستند إليها عملية صنع القرار، بما في ذلك:- (تحديد القضايا الأساسية، وتحديد الافتراضات الأساسية، وتقييم الافتراضات، وتوقع نتيجة العمل، وتتبع المعلومات، ووضع استراتيجية التخطيط البديل).

ب. إثبات صحة الادعاء:- (تحديد موثوقية المصدر من التحقق من موثوقية المرجع المكتوب فقد يكون سمعة المؤلف، أو الكاتب، ودقته وانضباطه، ودرجة الاتفاق بينه وبين المصادر الأخرى، والتحقق من عدم وجود مصلحة شخصية أو غرض من وراء عمله).

ـ المشاهدة والحكم على تقارير المشاهدات.

ـ التحقيق في التحيز والقوالب النمطية.

ـ التعرف على اللغات المتحيزة.

ـ تصنيف المعلومات.

ـ تحديد سبب ذكر الموقف، ولماذا.

ـ يقارن أوجه التشابه والاختلاف.

ـ تقييم المناقشة، أو الأدلة.

ج ـ التعرف على الأخطاء المنطقية، أو سوء الفهم وتعريفها وتطبيقها:-

ـ الفرق بين الحقائق والآراء.

ـ التعرف على المعلومات المتعلقة بالموضوع.

ـ تحديد التفكير العقلي الضعيف، أو الاستنتاجات الخاطئة. (جروان،2007 : 73)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءات البحث:-

اعتمدت الباحثة منهج البحث شبة التجريبي لتحقيق اهداف بحثها.

التصميم التجريبي:- اعتمدت الباحثة التصميم شبة التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ذات الضبط الجزئي للاختبار البعدي لتحصيل مادة قواعد اللغة العربية والتفكير التقييمي، والمخطط التالي يوضح ذلك.

المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	إستراتيجية تحدي الفرق	التحصيل والتفكير التقييمي	الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التقييمي
الضابطة	ـــــ		

جدول (1) (التصميم التجريبي)

عينة البحث:-

اختيرت ثانوية الكوت للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية واسط، قصدياً لتطبيق البحث فيها، وذلك لتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة في تطبيق البحث فضلاً عن وجود أكثر من شعبة للصف الثاني المتوسط، اختيرت الشعب بأسلوب عشوائي، شعبة(ب) المتكونة من(32) طالبة، وهي المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) المتكونة من (32) طالبة، وتمثل المجموعة الضابطة.

تكافؤ المجموعتين:- كافأت الباحثة مجموعتي في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، وهي التكافؤ في العمر الزمني بالشهور لطالبات المجموعتين، والذكاء، والمعرفة السابقة:

- **العمر الزمني بالشهور لطالبات مجموعتي البحث:-**

تم الحصول على المعلومات المطلوبة فيما يخص العمر الزمني من الطالبات أنفسهن. إذ بلغ المتوسط الحسابي طالبات المجموعة التجريبية (164.784) شهراً أما المتوسط الحسابي طالبات المجموعة الضابطة هو(165.250) شهراً, استعملت الباحثة الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين متوسطي اعمار طالبات المجموعتين، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي(0.615)، وهي أصغر من الجدولية(2)عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية(62)، الجدول(1) يوضح ذلك, وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير.

الجدول (2)

نتائج الاختبار التائي لاعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	**درجة الحرية**	القيمتان التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	**الجدولية**	

							0.05
التجريبية	32	164.784	2.547	62	0.615	2	غير دالة
الضابطة	32	165.250	3.451				

- **الذكاء :-** طبقت الباحثة اختبار رافن, كونه مقنناً على البيئة العراقية (الدبّاغ،1988 :60) وبعد تطبيق الإختبار، بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (30.782) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (31.124)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.414) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(2) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (62)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، الجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (3)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات طالبات مجموعتي البحث في إختبار الذكاء

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة **الحرية**	القيمتان التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	**الجدولية**	
التجريبية	32	30.782	3.958	62	0.414	2	غير دالة
الضابطة	32	31.124	2.479				

- **المعرفة السابقة:-** لغرض قياس المعرفة السابقة في قواعد اللغة العربية عند طالبات عينة البحث، أعدت الباحثة اختباراً في الموضوعات التي لها صلة بمادة الّدراسة الحاليّة, يتكون من(20) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بواقع أربعة بدائل لكل فقرة, وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية(18.342) درجةً، وبانحراف معياري(2.207)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة(17.864) درجةً، وبانحراف معياري (3.887) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المتوسطين، تبين أنّ الفرق لم يكن ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (621) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.605)، وهي أقل من الجدولية البالغة(2)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئتين إحصائياً في هذا المتغير، وكما موضح في الجدول(3).

الجدول (4)

القيمة التائية المحسوبة لدرجات طالبات مجموعتي البحث في إختبار المعرفة السابقة

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	القيمتان التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	**الجدولية**	
التجريبية	32	18.342	2.207	62	0.605	2	غير دالة
الضابطة	32	17.864	3.887				

- متطلبات البحث ومصادره:-

تحديد المادة التعلمية:- حددت الباحثة المادة التعليمية التعلمية التي سوف يتم تدريسها في أثناء مدة التطبيق، بعدها ألتقت الباحثة بمدرسة المادة لمجموعتي البحث، وبالاعتماد على كتاب اللغة العربية الجزء الاول للصف الثاني المتوسط الطبعة 2022 ، وقد حددت الباحثة موضوعات قواعد اللغة العربية موضوعات من كتاب اللغة العربية الجزء الاول، وهي:-

علامات الاعراب الاصلية والفرعية.

الاسماء الخمسة.

الميزان الصرفي.

الفعل اللازم والمتعدي.

نائب الفاعل.

مفعول فيه ظرف المكان وظرف الزمان.

المقرر تدريسه للعام الدراسي 2022-2023 .

- إعداد الخطط التدريسية والأهداف السلوكية:-

أعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث اعتماداً على موضوعات المادة التعليمية، فقد تم إعداد(12) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث، وتضمنت هذه الخطط الأهداف السلوكية المتعلقة بتدريس موضوعات البحث المستهدفة، وقد صاغت الباحثة الأهداف السلوكية بما يتلائم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة بتجربة البحث، وقد بلغ عدد الأهداف(50) هدفاً موزعة على المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهو (معرفة، فهم، تطبيق)، تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من صحة

صياغتها ومدى ملاءمتها للسلوك المراد قياسه عند طالبات عينة البحث، وقد تم تعديل عدد من الاهداف.

- أداتا البحث:-

- الأداة الأولى:- الاختبار التحصيلي:-

يعد الاختبار من أهم الأدوات لتقييم التحصيل في الصف الدراسي، وحتى أحد أكثرها استعمالاً، فهو إجراء منظم يتم فيه ملاحظة سلوك المتعلمين، والتأكد من مدى تحقيقهم للأهداف المحددة، من طريق وضع مجموعة من الفقرات، أو الأسئلة التي يتعين الإجابة عليها، مع وصف هذه الردود وقياسها بمقاييس عددية. (ابو جادو،2011 : 411)

- صياغة فقرات الاختبار:-

نظرًا لأن السؤال الموضوعي يتم اختياره من نوع الاختيار من متعددة، فقد صاغت الباحثة فقرات اختبار بما يقابل عدد الاغراض السلوكية وفقًا للمستوى المعرفي، وقد اتبعت الباحثة في هذا النوع نمط الإجابة الصحيحة الواحدة التي تتكون من عبارة أساسية يتبعها أربعة بدائل للإجابة، احدها صحيح والباقي خاطئ، وتضمن الاختبار(50) فقرة ليقيس عدد الاهداف السلوكية لمستويات (المعرفة, الفهم, التطبيق).

ـ صدق الاختبار:- وقد تم التأكد من صدق الاختبار كما يلي:-

ـ الصدق الظاهري:- قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، لبيان صلاحية فقرات الاختبار وعلى وفق تلك الآراء اعتمدت نسبة 80% لقبول الفقرة، وقد تم اعتماد جميع الفقرات بعد اجراء بعض التعديلات المقترحة عليها، وبقي الاختبار يتكون من (50) فقرة.

ـ تصحيح الاختبار:- خصصت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، أما الفقرات المتروكة فقد عوملت معاملة الإجابة الخاطئة الذي تكون اعلى درجة له (50) وأوطأ درجة (صفر).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:-

ـ عينة حساب الوقت، ووضوح فقرات الاختبار وتعليماته:-

طبقت الباحثة الاختبار على مجموعة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية العروبة للبنات وبلغ عددهن(30) طالبة، وتبين وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وكان الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار(56) دقيقة استخرج باستعمال المتوسط حسابي.

ـ التحليل الاحصائي للاختبار:-

لاستخراج الخصائص السيكومترية للاختبار وهي معامل الصعوبة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل، ومعامل الثبات، طبق الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً من مجموعة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية العروبة للبنات، وثانوية التاميم للبنات، وبلغ عددهن(100) طالبة، وتم اخذ نسبة 50% من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا 50% من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة(50) طالبة.

ـ **مستوى صعوبة الفقرات:-** تم حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وتراوحت قيمتها بين(0.52-0.61) للفقرات، وتعد قيم مستوى الصعوبة مقبولة، إذ يرى (Bloom ,1971) أن الاختبار يعد جيداً إذا كانت فقراته في مستوى صعوبتها تتراوح بين (0,20 - 0,80) (Bloom,1971,p.66).

ـ **القوة التمييزية للفقرات:-** كانت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار تتراوح بين (0.49ـ 0.66) للفقرات، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مميزة.

ـ **فعالية البدائل الخاطئة:-** كشفت المعالجة الاحصائية للبيانات إن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من طالبات المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل.

ـ **ثبات الاختبار التحصيلي:-** استعملت الباحثة معادلة كيورد-ريتشاردسونKR20 للأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد) كون معامل الثبات المستخرج بهذه المعادلة معامل ثبات داخلي، وهو يعني مدى تجانس الفقرات فيما بينها. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.84). (النبهان،2004: 240)

الاداة الثانية:- التفكير التقييمي:-

ـ **تحديد الهدف من الاختبار:-** يهدف هذا الاختبار إلى معرفة اثر استراتيجية تحدي الفرق في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن التقييمي في الدراسة الحالية (عينة البحث).

ـ **تحديد مهارات الاختبار:-** حددت الباحثة المهارات الثلاثة الاساسية التي وردت في الادبيات لقياس التفكير التقييمي، وهي:-

ـ ايجاد محكات، أو معايير لعملية اتخاذ القرار.

ـ إثبات دقة الادعاء.

ـ التعرف على الأخطاء، وسوء الفهم وتحديدها منطقياً.

ـــ **أعداد الفقرات:**- اعدت الباحثة فقرات اختبار التفكير التقييمي على وفق ما يلي:- الاعتماد على الافتراضات النظرية المستمدة من الخلفية النظرية للبحث الحالي والذي تألف من(3) مهارات اساسية، وصيغت فقرتان لكل مهارة فرعية، وبلغ عدد الفقرات (34) فقرة، هي:-

أ. ايجاد محكات او معايير لعملية اتخاذ القرار، وتضم:-

- التعرف على القضايا المركزية وتحديد المشكلة هناك فقرتان حول هذه المهارة الفرعية.
- تحديد الافتراضات الأساسية هناك فقرتان حول هذه المهارة الفرعية.
- تقييم الافتراضات هناك فقرتان حول هذه المهارة الفرعية.
- توقع النتائج بناء على فعل ما هناك فقرتان حول هذه المهارة الفرعية.
- تتابع المعلومات تمت كتابة فقرتين لهذه المهارة الفرعية.
- تخطيط الاستراتيجيات البديلة تم إنشاء فقرتين لهذه المهارة الفرعية.

ب. إثبات دقة الادعاء، ويضم:-

- تحديد موثوقية المصدر من طريق التحقق من موثوقية المرجع. تم إنشاء فقرتين لهذه المهارة الفرعية.
- الحكم على تقارير المشاهدات تمت كتابة فقرتين لهذه المهارة الفرعية.
- التحقيق في جوانب التحيز والأنماط والافكار التافهة. تم إنشاء فقرتين لهذه المهارة الفرعية.
- تحديد اللغة التي تقوم على الشحن الانفعال، تم إنشاء فقرتين لهذه المهارة الفرعية.
- تصنيف المعلومات هناك فقرتان حول هذه المهارة الفرعية.
- تحديد سبب ذكر الموقف، ولماذا، هناك فقرتان حول هذه المهارة الفرعية.
- مقارنة أوجه التشابه والاختلاف، هناك فقرتان حول هذه المهارة الفرعية.
- تقييم الحجج، أو البراهين، وتقييم المناظرة تمت كتابة فقرتين لهذه المهارة الفرعية.

ج. التعرف على الأخطاء وسوء الفهم وتحديدها منطقياً:-

- التفريق بين الحقائق والآراء تم إنشاء فقرتين لهذه المهارة الفرعية.
- التعرف على المعلومات ذات الصلة بالموضوع، وتم إنشاء فقرتين لهذه المهارة الفرعية.
- التعرف على الاستدلال العقلي الضعيف، أو الاستنتاجات المغلوطة، تم إنشاء فقرتين لهذه المهارة الفرعية. وصيغت أربعة بدائل لكل فقرة، وبديل واحد منها صحيح فقط، فتكون الاختبار من (34) فقرة، نوع الاختيار من متعدد، تعطى درجة واحدة للفقرة، إذا اختارت الطالبة البديل

الصحيح، ودرجة (صفر) للبديل الخاطئ، واعلى درجة كلية لاختبار التفكير التقييمي هي (34) درجة، وأقل درجة كلية هي صفر.

صدق الاختبار:- التأكد من صدق الاختبار بما يلي:-

ـ **الصدق الظاهري:-** عرض الاختبار التفكير التقييمي على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وطرائق التدريس، للحكم على صلاحية الفقرات في اختبار التفكير التقييمي، وقد اعتمدت الباحثة(80%) فأكثر نسبة اتفاق معياراً لصدق الفقرات وصلاحيتها، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات.

تعليمات الإجابة:- تم إعداد التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات الاختبار، وفيها تم توضيح الهدف من الاختبار، وعدد فقرات الاختبار، ونوعية الفقرات والبدائل، وطريقة الإجابة عن أسئلة الاختبار ووضع تعليمات التصحيح.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:-

ـ عينة حساب الوقت ووضوح فقرات الاختبار وتعليماته.

طبقت الباحثة الاختبار على العينة ذاتها التي طبق عليها اختبار التحصيل، وتضم مجموعة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية العروبة للبنات، وبلغ عددهن (30) طالبة، وتبين وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وكان الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار(45) دقيقة استخرج باستعمال المتوسط حسابي.

-**التحليل الإحصائي للاختبار:-** لاستخراج الخصائص السيكومترية لاختبار التفكير التقييمي وهي معامل الصعوبة، وقوة التمييز، وفعالية البدائل، ومعامل الثبات، طبق الاختبار على عينة استطلاعية اختيرت عشوائياً من مجموعة من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية العروبة للبنات، وثانوية التاميم للبنات، وبلغ عددهن (100) طالبة، وتم اخذ نسبة 50% من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا 50% من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (50) طالبة.

ـ **صعوبة فقرات الاختبار:-** حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار التفكير التقييمي باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوح معامل صعوبة فقرات اختبار التفكير التقييمي (0.55-0.61)، وبذلك يتضح أن فقرات اختبار التفكير التقييمي جميعها تتمتع بصعوبة جيدة.

ـــ **تمييز فقرات الاختبار:-** حسبت الباحثة القوة التميزية لكل فقرة من فقرات اختبار التفكير التقييمي، البالغ عددها (34) فقرة، وجدت انها تتراوح بين (0.52-0.73)، وأتضح أن جميع فقرات اختبار التفكير التقييمي مميزة وفقاً لمعيار (Eble) بأن الفقرة الجيدة قوتها التمييزية أكثر من

(0.20) (1972:399,Eble)، وفقاً لذلك فأن فقرات الاختبار التفكير التقييمي جميعها بقوة تمييز جيدة.

ـ **فعالية البدائل المخطوءة:**- تم حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن البدائل الخاطئة جميعها سالبة، إذ انها جذبت عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، وبذلك عدت فعالة، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه .

- **ثبات الاختبار**:-لحساب ثبات اختبار التفكير التقييمي تم استعمال معادلة(Kuder – Richardson -20) كون معامل الثبات المستخرج بهذه المعادلة معامل ثبات داخلي، وبلغ معامل الاتساق الداخلي(0.82).

- **الاختبار بصيغته النهائية:**- يتكون من (34) فقرة، ولكل فقرة اربعة بدائل، بديل واحد منها يمثل الإجابة الصحيحة ويعطى (1) درجة للبديل الصحيح، و(صفر) درجة للبديل الخاطئ، وبذلك تكون الدرجة الكلية على جميع فقرات اختبار التفكير التقييمي (36) درجة، واقل درجة (صفر).

الوسائل الإحصائية:- استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في إجراءات البحث الحالية, وتحليل بياناتها، والاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالتالي:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t ـ test)، معادلة الصعوبة، معادلة تمييز الفقرات ،معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معادلة كيودور ـ ريتشاردسون20.

الفصل الرابع

ـ **عرض النتائج وتفسيرها:**- في ضوء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أداتي البحث، يمكن عرض النتائج التي تم الحصول عليها وتفسيرها على وفق الفرضيتين الاتيتين:-

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05. 0) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية تحدي الفرق، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال الطريقة التقليدية في التحصيل. ومن مقارنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين ظهر إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (48.785)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (30.407)، وعند تطبيق الاختبار التائي(t ـ test) لعينتين مستقلتين لاكتشاف دلالة الفرق بين هذين المتوسطين ظهر هناك فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية والجدول (5) يبين ذلك:-

الجدول (5)

نتائج اختبار T للمجموعتين في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	48.785	3.911	16.986	2	62	دالة
الضابطة	32	30.407	4.708				

يتبين من الجدول (5) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة(16.986)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) بدرجة حرية (62) وعند مستوى دلالة(0.05) مما يدل على إن هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى. وتفسر هذه النتيجة إن التدريس على وفق استراتيجية تحدي الفرق تؤثر ايجابياً في زيادة تحصيل طالبات المجموعة التجريبية، إذ تفوقت هذه الاستراتيجية على الطريقة التقليدية في استثارتها لدوافع الطالبات وتحفيزهن، واستخدام حواسهن التي بواسطتها يتعرفنّ على قواعد اللغة العربية، إذ إنه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استعمالها في تلقي فكرة معينة ادى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن الطالبة، كما ان إن موضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي تمّ اعدادها على وفق ما تتطلبه استراتيجية تحدي الفرق من خطوات ذات فاعلية في عملية التعلّم، وما تنطوي عليها من أسس ترتبط بالتعلم النشط، احتوت على العديد من أنشطة القواعد التي كانت تدرب المجموعة التجريبية على توليد الاسئلة ذاتياً على وفق ما تتضمنه موضوعات القواعد التي تؤدي الى زيادة مستوى تحصيلهن، والخروج من النطاق التقليدي للدرس، وفسح المجال أمامهن لإظهار طاقاتهن الحيوية، وابداعاتهن، ومواهبهن، وإن قيام الطالبة ببعض الانشطة التعليمية البسيطة ساهمت في إعمال عقل الطالبة، كذلك استعمال الطالبة ماهو معروف ومألوف لديها في فهم ماهو غير معروف وغير مألوف وربطه بماموجود لديها من معارف سابقة وخبرات سابقة.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية تحدي الفرق، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن قواعد اللغة العربية باستعمال الطريقة التقليدية في التفكير التقيمي، ومن مقارنة نتائج اختبار التفكير التقييمي للمجموعتين ظهر إن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ(35.147)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة

الضابطة(24.155)، وباستعمال الاختبار التائي (t ـtest) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين، تبين وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين، ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية والجدول (5) يبين ذلك:-

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في التفكير التقييمي

المجموعة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	32	35.147	3.471	11.268	2	62	دالة
الضابطة	32	24.155	4.290				

يتبين من الجدول (5) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة(11.268) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2) بدرجة حرية(62)، وعند مستوى دلالة(0.05) مما يدل على ان هنالك فرقاً ذا دلالة إحصائية، ولمصلحة طالبات المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية. وتفسر هذه النتيجة أن التدريس باستعمال استراتيجية تحدي الفرق تدعو الطالبات للتعمق في الاجابات من تبريرها، لازالة ما قد يشوبها من غموض وتداخلات، وتدعو الطالبة إلى تبرير أي إجابة تصدرها، والعمل على تفسيرها لتوضيح الإجابة عند غموض العبارات المستعملة في التعبير، والوصول إلى استنتاجات وتحدي الفرق دفعت الطالبات إلى الوصول إلى الحل بأنفسهن، وعدم الاكتفاء بالإجابة بنعم أو لا، بل التعمق أكثر في المعرفة للوصول إلى تعميم مختصر للإجابة الصحيحة وضع حلول مقترحة من السماح للطالبة بفرصة تقديم إجابات متعددة تبعاً لاتجاه سير أسئلة المدرسة، وبالتالي الوصول لحلول مختلفة في المراحل التي يمر بها الموقف التعليمي مع نقد تلك الاجابات، وبالتالي المرونة في التفكير باتجاهات متنوعة للوصول إلى حلول للاسئلة المتتالية. وبذلك تكسبهن مهارات التفكير التقيمي بايجاد محكات، أو معايير لعملية اتخاذ القرار، وإثبات دقة الادعاء، والتعرف على الأخطاء، وسوء الفهم وتحديدها منطقياً.

الاستنتاجات:- في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يلي:-

1. التدريس على وفق استراتيجية تحدي الفرق ساعد على زيادة تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية من طريق تعلمهن، والذي ظهر في نقل التعلم الى مواقف تعليمية جديدة.

2. التدريس على وفق استراتيجية تحدي الفرق اكسب الطالبات التفكير التقييمي من طريق ممارسة الادراك، واصدار الحكم، واتخاذ القرار، والتمييز والحكم على مصداقية الادلة والبراهين ـ إن تضمين الاستراتيجية على إجراءات تعليمية اكسب الطالبات مرونة التفكير التقييمي وانسيابيته في بناء المعرفة واستعمال مهاراتهم بفاعلية.

التوصيات:- في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:-

1. اهتمام مدرسي ومدرسات قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية باستعمال استراتيجية تحدي الفرق، لأهميتها في تطوير مهارات الطالبات وقدراتهن المختلفة في التحليل والمناقشة والتحدي والتنافس الجماعي, فضلاًعن زيادة إمكاناتهن في طرح الأسئلة المتنوعة، وكيفية استعمالها في المواقف التعليمية الجديدة.

2. على مصممي الاختبارات والمقاييس الاهتمام ببناء اختبارات مهارات التفكير التقييمي لمناهج اللغة العربية في التعليم الثانوي، لتكون ميسرة الاستعمال من المدرسين.

3. ضرورة تضمين برامج الدورات التدريبية في أثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية على استراتيجيات تعليمية تتوافق ومهارات التفكير التقييمي للتدريس ولاسيما استراتيجية تحدي الفرق.

المقترحات:- تقترح الباحثة ما يلي:-

1. إجراء دراسة لمعرفة اثر استعمال استراتيجية تحدي الفرق في التحصيل لمواد دراسية أخرى.

2. إجراء دراسة لمعرفة اثر استعمال استراتيجية تحدي الفرق على متغيرات تابعة أخرى مثل اكساب المفاهيم اللغوية والاستبقاء وغيرها من المتغيرات التابعة.

المصـــــــادر:-

أبو جادو، صالح محمد علي، (2011)، علم النفسي التربوي، ط7، دار المسيرة، عمان –الاردن.

جروان, فتحي عبد الرحمن، (2007)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات, ط3, دار الفكر ناشرون وموزعون, عمان .

حسين، هدى فاضل، (2022)، تدريس التاريخ رؤية معاصرة، دار الكتب للوثائق، بغداد.

الحلاق، علام، علي سامي علي، (2007)، اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الدباغ، فخري محمد صالح، وآخرون، (1988)، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للعراقيين القسم النظري، الموصل، مطابع جامعة الموصل.

الدليمي، طه حسين علي، الوائلي ،سعاد عبد الكريم،(2005)، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق، عمان–الاردن.

رزوقي، رعد، ونبيل محمد، وضمياء داود، (2018)، سلسلة التفكير وانماطه(4)، دار الكتب العلمية، بيروت.

الزغول، عماد عبدالرحيم، والمحاميد، شاكر عقلة،(2003)، سيكولوجية التدريس الصفيّ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

سعادة، جودت احمد،(2011)، التعلم النشط النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

السعدون, زينه عبد المحسن راشد (2012)، اثر البرنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة بغداد، كلية التربية – ابن الهيثم –جامعة بغداد . (اطروحه دكتوراه غير منشورة).

الشلاه، هناء حيدر محمد هناء(2016)، فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، مجلة جامعة بابل، المجلد 24, العدد 2, الصفحات 859–893.

عطار ابراهيم محمد، (2006)، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط2، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

عطية، محسن علي (2008)، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.

عمايرة، أحمد عبد الكريم،(2005م)، أثر دورة التعلم وطرائق المفاهيم في التفكير والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر في التربية الوطنية، جامعة اليرموك، كلية التربية، الاردن (رسالة دكتوراه غير منشورة).

ملحم، سامي محمد (2006)، سيكولوجية التعلم والتعليم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

النبهان، موسى،(2004)، أساسيات التقويم في العلوم السلوكية، دار الشروق، عمان.

النجار، نبيل جمعة صالح،(2010)، القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع التطبيقات، دار الحامد، عمان.

نصر الله، عمر عبد الرحيم(2010)، أساسيات في التربية العملية، ط2، دار وائل، عمان.

وزارة التربية (1996) دليل وزارة التربية للتعليم الثانوي, جمهورية العراق .

المصادر الاجنبية:-

Bennett, G. and N. Jessani (2011), The Knowledge Translation Toolkit, Bridging the Know–Do Gap: AResource for Researchers, International Development Research Centre.

Bloom , B. S. (1971). Hand book on Formative and Summative Evaluation of Student Learning , New York , McGraw- Hill Book Com.

Buckley, J., Archibald, T., Hargraves, M., & Trochim, W. M. (2015). Defining and teaching evaluative thinking: Insights from research on critical thinking. American Journal of Evaluation, 36(3),.

Ebel, Robert. (1972).Essential of Educational Measurement, 2nd ed, New Jersy, Englewood.

education.nsw.gov.au. (2023.). Evaluative thinking Retrieved January 25, , from https://education.nsw.gov.au/teaching-and-learning/professional-learning/pl-resources/evaluation-resource-hub/evaluative-thinking

Kovalik & olsen, K.(2010): Kids Eye View of science: Aconce in tegrated Approach to Teaching scince k-6, first edition, U.S.A; sacge.

Padilla , micheal , J (1995) scieneep rocess skills , resechma hers to thesience leacher a Publicacationo f the narstno . 9004 (11) .

Schwandt, T. (2002). Evaluation Practice Reconsidered. New York, NY:Peter Lang Publishing.

Vo, A. T., Schreiber, J. S., & Martin, A. (2018). Toward a conceptual understanding of evaluative thinking. In A. T. Vo & T. Archibald (Eds.), Evaluative Thinking. New Directions for Evaluation. 158,.